

- ١ - المعارضة في الشعر الجاهلي .
- ٢ - المعارضة في الشعر الإسلامي ( صدر الإسلام ) .
- ٣ - المعارضة في عصر الدولة الأموية .
- ٤ - المعارضة في عصر الدولة العباسية .
- ٥ - المعارضة الأندلسية .
- ٦ - المعارضة في العصر المملوكي .
- ٧ - المعارضة في العصر الحديث (١) .

ومن هذا المفهوم المعنى المعارض نقول : إن شوقي في ميميته نهج طريق البوصيري أي سلكه وعارض ميميته الميمونة مقتنياً نفس الطريق ملتزماً بنفس الموضوعات التي طرقها البوصيري في القصيدة مترنياً متغنياً بالرسول خلقاً وخلقاً وترفقاً بحال المسلمين سلوكاً وعملاً ، ومتشفعاً بسيد البشر من ذنبه تزلفاً وضعفاً وواصفاً لأخلاق الرسول الكريم وعلو مقامه عند الله وعند البشر أجمعين تكبيراً وتعظيماً .

وعندما نذكر ( البردة ) ، نتذكر القصيدة العصماء للإمام البوصيري التي صاغها في مدح الرسول (ﷺ) ذكراً مناقبه ، من يوم مولده ، ومتدرجاً بها حتى بعثته الميمونة لتخرج البشرية من الظلمات إلى النور . وهذه البردة مازالت تردد في كل بقاع العالم الإسلامي ومازالت تحتل المكان الأول بين المدائح النبوية وكل الأشعار التي خاض ناظموها هذا المجال شرفاً لهم .

وحين نقول ( نهج البردة ) فإننا لسنا بحاجة إلى تفسير كلمة نهج إذ يتبادر للذهن مباشرة أن الشاعر قد سار فيها على طريق البردة (٢) .

فقد حظيت البردة بمكانة لم تصل إليها أي قصيدة سواها وبخاصة عند أهل التصوف وشطرت وخمست وسبعت ، وإذا كان مقياس خلود العمل الأدبي هو

---

(١) المعارضات في الشعر العربي .  
(٢) هناك أيضاً النهج على وزن المذهب والمنهاج هو الطريق الواضح ونهج الطريق أي أبانه وأوضحه ، ونهجه أيضاً أي سلكه .